كغلامي جازفيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها قال تعالى
يا عباد فاتقون الثالثة يا غلامي بفتح الياء قال تعالى يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم الرابعة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء فتحة فتنقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف
الخامسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست
براجع ماقات مني بلهف ولا بليت ولا لوأني . اي بقولي يا لهف السادسة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكى من كلامهم يا امَ
لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم واذا كان المنادى المضاف
الى الياء ابنا او اما جازت فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات
اربع اخر الاولى ابدال الياء تاء مكسورة الثانية ابدالها تاء مفتوحة الثالثة
ابدالها تاء مضمومة الرابعة يا أبتا بالتاء والالف وزاد بعضهم يا ابتي بالتاء
والياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح
الميم وكسرها والثالثة اثبات الياء الرابعة قلب الياء الفا وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ومن اقسام المنادى المستغاث والمندوب فاما
المستغاث فهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل
له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة
وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة دائما على الاصل كقول عمر رضي
الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت على
المستغاث مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام وان لم
تعد يا كسرت لام المعطوف والمستغاث استعمالان اخران احدهما
ان تلحق آخره الفا فلا تلحق اللام حينئذ له والثاني ان لا تدخل عليه اللام
من اوله ولا تلحق اللام آخره وحينئذ يجري عليه احكام المنادى فتقول
يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله واما المندوب
فهو المتفجع عليه او المرتجع منه وحكمه حكم المنادي فتقول وازيداه بالضم

وان اليا

وهاتان قبيحتان ينبغي ان لا يجوز الا لضرورة واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى الياء نحو يا غلام غلامي اجريت
الياء مجرى المضاف الى الياء

وكلها اعبد الله بالنصب وذلك ان تلحق آخره الالف فتقول وازيدا واعمرا او لك الحاق
الفا في الوقف فتقول وازيداه واعمراه ولا يكون المندوب نكرة ولا مبهما كاي
واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وامن خفر بير
زمزماه فانه بمنزله واعبد المطلبان **باب المفعول من اجله**
ويسمى المفعول له والمفعول لاجله **وهو الاسم المنصوب** خرج به المرفوع
والمجرور **الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل** الصادر من فاعله
فهو علة الاقدام على الفعل وسببه وخرج به باقي المفاعيل وقد حد بحدود
منها انه المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا نحو قولك قام زيد
اجلالا لعمرو وقصدت بك انتفاء معروفك وقوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت فشروطه اربعة الاول ان يكون مصدرا
من غير لفظ الفعل والثاني ان يكون علة لوقوع الفعل والثالث ان يكون
فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا والرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل
المعلل متحدا والشرط الاول والثالث والرابع التي لم يصح بها استفادة
من المثالين المتقدمين ذكرهما فاجلالا وابتغاء وحذر كل منهما مصدر منصوب
ذكر علة لوقوع الفعل وفاعله وفاعل الفعل المعلل واحد وزمانهما متحد وشبه
بهذين المثالين على انه لا فرق في ذلك بين الفعل اللازم والمتعدي ولا بين
المصدر المنكر والمعرف وعلامته ان يكون جوابا لم يقال لم ضربت زيدا
فتقول تاديبا له فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام
التعليل او ما يقوم مقامها كقوله تعالى ما فقد المصدوبة نحو قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا فان الجاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لانه ليس مصدرا وقول الشاعر • ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال • فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلذا جا
مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الفاعل نحو قول الشاعر • واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر • فان فاعل تعروني هو
الهمزة وفاعل الذكر هو المتكلم لان المعنى لذكرك اياك فلما اختلف

الفاعل

الفاعل خصه باللام وقوله تعالى لتركبوها وزينة ما ستركبونها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله وفاعل الركوب بنو آدم ومثال ما فقد اتحاد الزمان نحو قوله

فجيت وقد نصت لنوم ثيابها فان اليوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه والذي بقيوم مقام لام التعليل من نحو قوله تعالى من عم اعبدوا ربكم وفيها وفي نحو قوله تعالى يذرؤكم فيه وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة اي لاجل هرة والكاف نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وعن نحو قوله تعالى وما نحن تاركي الهتنا عن قولك اي لاجل قولك والباء نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم اي لاجل ظلمهم او بسببه ويجوز جر المستثنى للشروط بكمثرة ان كان بالا وبقلة ان كان مجردا او ان كان مضافا فنصبه وجره سواء والمفعول له منصوب بفعله المذكور معه وقيل بفعل مقدر من جنسه والاول هو المعتمد ويجوز تقديمه على عامله تقول تاديبا ضربت زيدا

باب المفعول معه وهو الاسم المنصوب بما سبقه من فعل او شبهه الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل

اي المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل وخرج به باقي الفاعل وقد حد بحدود منها انه اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوق بفعل او ما فيه حروفه ومعناه فخرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا فلا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو وبذكر الواو وما بعدها في نحو قولك جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار باسرها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو واذا اريد مجرد العطف وقوله مسبوق الى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا يجوز ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول نحو قولك جاء الامير والجيش وسرت والنيل وقوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم واستوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الماء والخشبة فالجيش اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الامير في
الجي والخشبة اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب الماء في الاستواء الثاني
كقولك ما سايرت النيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته لانك
لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وحروفه وكذلك لا يجوز هذا لك وايا ك بالنصب
لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
واما نحو هذا مالك وزيدا ومالشانك وعمرا وكيف انت وزيدا فاكثرهم يرفع
بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف لامبتدا والاصل ما تكون
وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل ولا يجوز تقديم المفعول
معه على عامله مطلقا وللاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او تعناه حالات
احداها وجوب نصبه على المفعولية اذا امتنع العطف لمانع معنوي وصناعي
فالاول نحو مات زيد وطلوع الشمس ومن هذا مثال المصنف الثاني والثاني
كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا لانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع
المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل على الاصح ولانه لا يجوز العطف على الضمير
المخفوض بالاضافة الخافض على الاصح الثانية ان يترجح المفعول معه على العطف
وذلك في نحو لو كنت وزيدا كالاخ لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن
لزم ان يكون زيد مامورا ولانك لا تريد ان تامره وانما تريد انه تامر مخاطبك
بان يكون معه كالاخ وقد استفيد من هذا التمثيل انما بعد المفعول معه
يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح
وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش
اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة رجحان
العطف وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو
قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له ومن هذا مثال المصنف الاول
ومما ورد منه في القرآن فاجمعوا امركم وشركاءكم فالشركا اما مفعول به او معطوف على
قوله امركم وياجبال اوبي معه والطير بالرفع بالعطف على لفظ ياجبال والنصب
اما بالعطف على محله او على فضلا او على انه مفعول معه واما خبر كان واخواتها

الاباعادة

واسم

والبيان والبدل وقد تقدم ذكرها في المرفوعات وكذا التوابع المنصوبة
وتعريف التابع كل ثان الاعراب بإعراب متلو ومن كل وجه فقد تقدمت هناك
اي في المرفوعات وما فرغ من مرفوعات الاسماء ومنصوباتها شرع في مخفوضات
الاسماء فقال باب مخفوضات الاسماء باضافة مخفو ضات
الى الاسماء لبيان الواقع المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض
بالاضافة والخافض له المضاف وتابع للمخفوض مخوض بدل الفاضل والخافض
له هو الخافض لمتبوعه الا البدل فان خافضه مقدر لان مذهب الجمهور ان العامل
في التابع هو التابع العامل في المتبوع الا البدل فالعامل فيه مقدر وقيل الخافض
له النسبة وزاد بعضهم المخفوض بالمجاورة للمجرور وذلك في باب النعت والتأكيد وقيل
وباب عطف النسق فاما النعت ففي نحو قولهم هذا جحر ضبة خرب روي بجر خرب
لمجاورتها الضب وانما كان حقه الرفع لانه صفة للمرفوع وهو المخفوض المرفع اكثر العرب
واما التأكيد ففي نحو قوله • باصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا الحلت
عرى الذنب • فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب
على المفعولية وكان حقهم النصب ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض واما المعطوف
فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم في قراءة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض وهو الرؤس وكان حقه
النصب كما هو القراءة الاخرى وخالفهم في ذلك المحققون ورأوا ان الجر على الجوار للتحسن
في المعطوف لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في
القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع
ويتبغي امتناعه في البدل لوجود الحاجز تقديرا وراى هو لا ان الخفض في الآية
انما هو بالعطف على لفظ الروس فصل الارجل معسولة لا ممسوحة فاجابوا
عن ذلك بوجهين احدهما ان المراد بالمسح هنا الغسل وخصت الرجلان بذلك
من بين سائر المغسولات ليقتصد في صب الماء عليها اذا كانت مظنة للاسراف
والثاني ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا او انما حقيقته
انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة بينت ذلك ورجح هذا القول ثلاثة

صاحب

احدها ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القرآن عنه الثاني انه حمل
على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين
واذا حمل على العطف على الرؤس لم يلزم الفصل والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين
بمفرد فضلا عن الجملة الثالث ان العطف على هذا التقدير حمل على المجاور وعلى التقدير
الاول حمل على غير المجاور والحمل على المجاور اولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة
النصب قلت لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور فاما
المخصوص بالحرف فهو ما يختص من نحو منك ومن نوح واني نحو الى الله مرجعكم
جميعا وعن نحو لقد رضي الله عن المؤمنين ويلي نحو ويلها وعلى الفلك تحملون ه
وفي نحو وفي السماء رزقكم وفيها ما تشتهي الانفس ورب رب كتاب قراته
والبا نحو قولوا امنا بالله والكاف نحو زيد كالاسد واللام نحو الجلوس له
الحمد وحروف القسم وهي الواو والبا والتا نحو والله وبالله وتالله وهذه
كلها قد مر لها في اوايل الكتاب وبواو رب نحو وليل اي ورب ليل فتظهر كلامه ه
موافقة المبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب والصحيح انه برب المضمرة وهو
مذهب البصريين ومذ ومنذ ويختصان بالزمان نحو قولك ما رايته مذ
يومين او منذ يوم الجمعة وبما بمعنى من التي هي لابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا
نحو ما رايته مذا ومنذ شهر او يوم وبمعنى في التي للظرفية ان كان حاضرا نحو
ما رايته مذا ومنذ يومنا وبمعنى من والى معا ان كان معدودا نحو ما رايته
مذا ومنذ يومين ويكون اسمين اذا دخلا على اسم مرفوع نحو ما رايته مذا ومنذ
يومان وهما حينئذ مبتدان وما بعدهما خبرا وعلى الجملة فعلية كانت وهو
الغالب او اسمية والغالب على مذ الاسمية وعلى منذ الحرفية ومن حروف
الجر الشاذة متى في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي من كمه ولعل في
لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا ولولا اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي
ولولاك ولولاه وحروف الجر تتعلق بالفعل التام المتصرف وشبهه والمؤول
به وعافيه مزاحة الفعل واختلف في الجامد والفعل الناقص وحروف المعاني
والصحيح في الفعل الناقص جواز التعلق وفي حروف المعاني البغ وخمسة من

حروف

حروف الجر لا تتعلق بشيء وهي الحرف الزائد ولولا ولعل وكاف التشبيه وحروف
الاستثناء والخلف في الكاف قال بعضهم والقول بان كاف التشبيه لا تتعلق
ليس بشيء واما ما يختص بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهي في اللغة
الالصاق والاسناد ومنه قولهم اضفت ظهري الى الحايط اي الصقته به
واسندته اليه ومنه قول بعض العرب بصف الحمام فلما دخلناه اضفنا
ظهورنا الى حايطه واما في الاصطلاح فقد حدت بحدود منها انها نسبة تفيد
تعريفا او تخصيصا او تخفيفا ومنها انها نسبة تقييدية بين اثنين توجب
لثانيهما الخفض دايما ومنها انها اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول
منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه وهذا اوجب تجريد المضاف من التنوين
ومن النون التالية للاعراب وكذا اكثر من الالف واللام في غير ما سياتي تقول
غلام زيد بحذف التنوين لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه
ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ويعبر عن هذا بان التنوين يشعر بالانفصال
والاضافة تشعر بالاتصال وبين الانفصال والاتصال تضاد فلا يجتمعان
وتقول جاني مسلماك ومسلموك بحذف النون لان نون المثنى والمجموع على حده
وما الحق بهما قايمة مقام تنوين المفرد قال تعالى والمقيمي الصلاة الكم لذايقوا
العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة وخرج بتقييد النون بكونها تالية للاعراب نونا
المفرد وجمع التكسير كنون حين وشياطين فانهما مثلوان بالاعراب لا تاليان له
فتقول اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون
فيهما واما الالف واللام فانك تقول جاءني الغلام فاذا اضفت قلت جاءني غلام
زيد بحذف الالف واللام ليلا يجتمع على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من
مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه لتلك الصفة وذلك معمول لهم
في خمسة امور يجوز ان يجمع فيها بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو
زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع
ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الجاني

والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما قبله نحو مررت برجل الضارب غلامه
وجوز المرء اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف مطلقا والاسم على قسمين قسم
لا يضاف ابدا وهو كل اسم متاصل في البناء لازم له غير ظرف وعلم باق على علميته او
محلى بال غير وصف وما بقي تجوز اضافته وقد تجب وواجبها اما الى المفرد وهو
نوعان ما تجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض واي وما يلزم الاضافة
لفظا وهو ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو لا وكلتا وعند ولدى وقصارى
دسوي وسيحان ولدن وبين ووسط ووسْط بفتح السين وسكونها والفرق
بينهما ان ساكنة السين تكون بمعنى بين تقول جلست وسط القوم اي بينهم
والمفتوحة السين تقع فيما لا يتجزى تقول جلست وسط الدار ومنها مثل
ومثال وشبه وشبيه ونحاه وتلقاء وسائر بمعنى باقي لا بمعنى جميع ومع
وما يختص بالظاهر كأولي واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر وهو نوعان
ما يضاف لكل مضمر وهو وحد وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر
مثناة لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك وسعديك ولا تستعمل الا بعد
لبيك وحنانيك ودواليك وهذاليك بمعنيين وشذت اضافة لبتي الى
ضمير الغايب والى الظاهر واما الى الجمل اسمية كانت او فعلية وهو اذ وحيث
وبينما وقد تحذف ما اضيف اليه اذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه او الى
الجملة الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها واذا خلافا للاخفش والكوفيين
وهو اي ما يخفض بالاضافة على قسمين ما ينقدر باللام بالكثرة وما
ينقدر بمن بكثرة وما ينقدر بفي بقلة وهذا القسم الثالث زاده ابن مالك
وغيره وضابط ما ينقدر بمن ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار
به عنه وما ينقدر بفي ان يكون الثاني ظرفا للاول وما عدا هذين القسمين هو
ما ينقدر باللام فالذي ينقدر باللام الدالة على الملك نحو غلام زيد او على
الاختصاص نحو سرج الفرس والذي ينقدر بمن الدالة على بيان الجنس
نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد اي ثوب من خز وباب من
ساج وخاتم من حديد والخز نوع من الحرير والساج نوع من الخشب والذي

وبيناهم

ينقدر

جامعة الملك سعود للعلوم الإسلامية والعربية

بتقدير بقي بخوه بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر وعثمان شهيد الدارين ۵
والحسين شهيد كربلا اي بل مكر الليل وتربص اربعة اشهر وعثمان شهيد في الدا
والحسن شهيد في كربلا واما تابع المخفوض فقد تقدم في المرفوعات والاضافة
على قسمين محضة وتسمى معنوية لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان
كان المضاف اليه معرفة والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة او كان المضاف
مستوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كما
وهي بمعنى اللام او من او في كما تقدم وغير محضة وتسمى لفظية لانها تفيد
امرا لفظيا وهو التخفيف ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وهي ان يكون
المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال وهذه
الصفة ثلاثة انواع اسم الفاعل كهذا ضارب زيدا الآن او غدا او اسم المفعول
كهذا معمور الدار الآن او غدا او الصفة المشبهة باسم كهذا رجل وجه حسن
الوجه ۵ احسن الله عاقبتها بمحمد واله والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من هذا التعليق
المبارك يوم الاثنين المبارك سادس عشر رمضان
المبارك سنة اثنى عشر بعد الالف وحسبنا الله ونعم
الوكيل على يد العبد الفقير الحقير يوسف ابن يوسف
الحبيباني غفر الله له ولوالديه ولمشائخه واحبابه ۵
واصحابه واخوانه ولجميع المسلمين امين امين والحمد لله
رب العالمين فائدة عن الشيخ ابي الحسن
قال من بلغت سنه اثنتي عشرة سنة معرفتها فاذا كان شهر
رمضان الاحد كانت ليلة القدر تسعا وعشرين ۵ واذا كانت ليلة
الاثنين كانت ليلة القدر ليلة احد وعشرين ۵ واذا كان اوله الثلاثا كانت
ليلة القدر في سبع وعشرين ۵ واذا كان اوله الاربعا كانت ليلة تسع
وعشرين ۵ واذا كان اوله الخميس كانت ليلة القدر خمسا وعشرين ۵
واذا كان اوله الجمعة كانت ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ۵ واذا كان

1012

اوله السبت كانت ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين ممت الفاضلة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قبل من توجه نحوه • واقبل على من رفض سواه ولزم محوه • باسمه تستفتح الافواك • وتستفتي الافعال • بيده الامر في كل حال • ولهل التمييز مبتدا الخبار يوم وختامه هو في كل آن • وفي الماضي والاستقبال • تحلوا بنعت العرفان • ولم يبغوا بدلا هوفان • احمده حمدا عبد معترف بما لا يحصد البيان • ولا تضبطه رقم البنان • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من لم يعطف لسواه العنان • شهادة معربة عن الايقان • مبنية على اساس موكد لما اشتمل عليه الجنان • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القايد اتباعه الى الجنان • انزل عليه كتابا عربيا بنظم اعجز كل انسان • لقاريه بكل حرف عشر حسنات • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بعدد ما مضى وما هو آت • وبعد فقد سنحت اللحاظ • باجتلا هذه الالفاظ • فاذا بي فلايد المرجان • بل رياض تجني من ثمر مكانيها كل جان • ابرز بحسن السبك ما ازري بالابريز • وابدع بما اودعه من المعنى الكسر باللفظ الوجيز • فعن الله بلجة تكلفت هذا الجمع وتكفلت باشتنف السمع قال ذلك وكتبه ابراهيم بن ابي شريف الشافعي في سادس شوال سنة سبع عشر وتسع مايه حامدا لمصليا على مفوضا امره حقيقة التقوى اجتناب المخوف دينا • او اجتناب ما يخاف منه ضرر في الدين او امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه • تعريفات • وهي النفع الخصال وانظمها وجماع كل خير وقد وصى الله بها من قبلنا بقوله جل وعز ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله • وقال تعالى ان الله يحب المتقين • واعلموا ان الله مع المتقين • وقال ولي المتقين • ان اكرمكم عند الله اتقاكم • والله عليم بالمتقين • ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • انما يتقبل الله من المتقين • يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله

917

مركز البحوث والدراسات

وانقطع الامل مما استطعتم ﴿ وليتوكل المتوكلون ربه وحقيقة التوكل الاعتماد على الله
وقطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ويقال هو ترك السعي فيما لا يسعه
قدرة البشر قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شئ قدرا ﴿ وان الله يحب المتوكلين ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ﴿ وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مسلمين ﴿ قال الحليمي الحكمة في شرعية
الحمد للعاطس ان العطاس يروح الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه
منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس والحركة فتسلم الاعضاء فيظهر
بهذا انها نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد لله لما فيه من الاقرار
لله بالخلق والقدرة واضافة الخلق اليه لا الى الطبايع وتحمد النسائي
من حديث سالم بن عبيد رفعه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل
حال او الحمد لله رب العالمين قال الحافظ بن حجر ولا اصل لما اعتاده
اعتاده كثير من الناس من استعمال قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد لله
رب العالمين وكذا العدول الى اشهد ان لا اله الا الله الخ او تقديمها على الحمد
فمكروه ما اصر من استغفر قال في النهاية اصر على الشئ يصر اصرارا
اذا لزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما تستعمل في الشر والذنوب
يعني من تتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومن

﴿ كان يغتني في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يجمع عافي بيتين للجلال السيوطي

﴿ وقد كان في عصر النبي جماعة ﴿ يقومون بالافاقة قومة فانت
فاربعة اهل الخلافة منهم ﴿ معاذ ابي وابن عوف ابن ثابت

على سبب الحمد بعد العطاس

بالخلق

فايده

مما نقل من ذرة الغواص للشيخ شمس الدين ابي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحويري البصري تغمده الله برحمته انه غلط من يقول هبت الارياح مقابلة علي قولهم رياح وانه ذكر خطا بين ووهم مستهجن والصواب ان يقال هبت الارواح كما قال ذو الرمة

هبت الارواح من نحو جانب ... به اهل مي هاج قلبي هبوبها
هوي تذرف العينان منه وانما ... هوي كل نفس حيث كان حبيبها

والعلة في ذلك ان اصل ريح روح لانتشاقها من الروح وانما ابدلت الواو يا لانكسار ما قبلها فاذا جمعت علي ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها يا فلهذا وجب ان تعاد الي اصلها كما اعيدت لهذا السبب في التصغير فقيل رويحة ونظير قولهم ريح وارواح قولهم في جمع ثوب وحوض ثياب وحياض فاذا جمعوها علي افعال قالوا اثواب وانواب فان قيل فلم جمع عيد علي اعياد واصله الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود فالجواب عنه انهم فعلوا ذلك ليلا يلتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هو البيطر منكر واصله من الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم هو الوطء من فلان وكما قالوا هو نسيان للخير ليفرقوا بينه وبين نشوان من السكر ومما يعضد ان جمع ريح علي ارواح ما روي ان بنت لبيد لما انتقلت بمعاوية رحمه الله وقلها من البدو الي الشام كانت تكثر الحنين الي انا سها والتذكر لمسقط راسها واستمع عليها ذات يوم وهي تنشد

بليت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة من كسر بيتي ... احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني ... احب الي من قط الوقوف
وبكر يتبع الاظعان صعب ... احب الي من بغل رؤوف
وخرق من بني عمي نحيف ... احب الي من علج عنيف

الفج الطريق الواسع بين جبلين

بكسر الخاء المعجمة